

ربعة أبيض يضرب إلى الحمرة ، شبهته بعروة بن مسعود الثقفي ، وأراني  
الدجال ممسوح العين اليمنى . شبهته بقطن بن عبد العزى قال : وأنا  
أريد أن أخرج إلى قريش . فأخبرهم بما رأيت . فأخذت بشوبه .  
فقلت . إني أذكرك الله . إنك تأتي قوما يكذبونك . وينكرون مقاتلك  
فأخاف أن يسطوا بك . فضرب ثوبه من يدي ثم خرج إليهم فأتاهم  
وهم جلوس . فأخبرهم ما أخبرني . فقام مطعم بن عدى فقال :  
يا محمد لو كنت شابا كما كنت ما تكلمت بما تكلمت به وأنت بين  
ظهرايينا وقال رجل من القوم يا محمد : هل مررت بإبل لنا في مكان  
كذا وكذا . قال : نعم . والله قد وجدتهم أضلوا بعيرا لهم . فهم في  
طلبه . قال : فهل مررت بإبل لبني فلان قال نعم . وجدتهم في مكان  
كذا كذا . وقد انكسرت لهم ناقة حمراء . وعندهم قصعة من ماء .  
فشريت ما فيها قالوا : فأخبرنا عدتها وما فيها من الرعاة . قال قد كنت  
عن عدتها مشغولا فأخذته سنة من النوم . فأتى بالإبل فعدها وعلم ما  
فيها من الرعاة ثم أتى قريشا فقال لهم سألتوني عن إبل بني فلان . فهي  
كذا وكذا . وفيها من الرعاة ابن أبي قحافة وفلان وفلان . وهي  
مصباحكم من الغداة على الثنية . فقعدوا على الثنية ينظرون أصدقهم ما  
قال . فاستقبلوا الإبل فسألوه . هل ضل لكم بعير قالوا نعم . فسألوا  
الآخرين هل انكسرت لكم ناقة حمراء قالوا : نعم . قالوا فهل كان  
عندكم قصعة قال أبو بكر أنا وضعتها فما شربها أحد . ولا أهراقوه في  
الأرض فصدقه أبو بكر وآمن به . فسمى يومئذ الصديق ..